(قَد سَالمَ الحياتِ منهُ القَدَمَا ... الأُفعُوانَ والشّجاعَ الشّجْعَمَا) .

(وذاتَ قَرنينِ ضَمُوزاً ضِرْزَمَا ...) .

لأَنهُ حينَ قالَ : سالَمَ الحياتِ منهُ القَدَما عُلِمَ أَنّ القدمَ مُسَالِمةٌ كَما أَنّها مُسَالَمَةٌ فنصبَ الأُفعوانَ بأَنّ القدمَ سَالمتْها لأَنكَ إذا قُلتَ : سَالمتُ زيداً وضَاربتُ عمراً فَقَدْ كانَ مِنكَ مِثلُ ما كانَ إليكَ فإنّما صَلُحَ هَذَا لإستغناءِ الكلامِ الأولِ فحملت ما بعدَهُ بعدَ اكتفاءِ الكلامِ علَى ما لا ينقضُ معناهُ وقَدْ قرأَ بعُضُ القراءِ : (وَكَذلِكَ زُيّنَ لكَثِيرٍ مِنَ المُشْرِكِينَ قَتْلُ أوْلادِهِمْ شُرَكَاؤُهم) لمّا استغنى الكلامُ بقولِه : قَتْلُ أولادِهم حملَ الثاني على المعنى أَي : (زَينهُ شركاؤُهم) فَعَلى هذا تقولُ : ضُرِبَ زيدٌ عبدُ ا لأَنكَ لمّا قلتَ : ضُرِبَ زيدٌ عُلِمَ أَنّ لَهُ ضارباً فكأَنكَ قلتَ : ضَربهُ عبدُ ا . وعلَى هذَا ينشد :